بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي الصمد * علي بن احمد * حمدا لمن هدانا * بالنطق والبيان

وأشرف الصلوة * من واهب الصلاة * على النبي الهادي * وآله الامجاد

وبعد فذا الكلام * لمختبر أقسام * والقول كالفنون * في الجد والمجون

قد فضّل الادب * السجع والقريض * والشعر ديوان العرب * فكم نال من رتب

فاشتغل إذا بفن الادب * الناثر من كل حدب * روايته الاشعار * تكسو الاديب العار

وترفع الاديبا * وتكرم النجيبا * وتبهج المرتابا * وتصلح الوضيعا

وتطرب الاخوانا * وتذهب الاحزانا * وتنعش الفؤاد * وتونس المشتاق

وتنزع الاحقاد * وتثبت الودادا * وتقدم الجبانا * وتخفف الغضبا

وتنعت الحبيبا * والرشا الربيبا * فكن به مهتما * واحفظ منه جما

وخير ما اطربا * شعرا واعجبا * وهذه ارجوزة * في فنها وجيزة

بديعة الالفاظ * تسهل للحفاظ * تطرب كل سامع * بحسن لفظ جامع

ابياتها قصور * ما شأنها قصور * ضمنتها معاني * في عشرة الاخوان

تشرح للالباء * محاسن الادب * فان حسن العشرة * ما كان عن عشرة

واكثر الاخوان * في العصر والاوان * صحبتهم نفاق * ما دونها وفاق

يلقى الخليل خله * اذا التقى محله * بظاهر مموه * كباطن مشوه

يظهر من صداقته * ما هو فوق طاقته * والقلب منها خالي * كفارغ المخالي

حتى اذا ما انصرما ∴ اعرض عن ذلك الصفا ∴ وان يكن ثم فعله ∴ انتسب لانساب الاسد

في عرضه مجالسه ∴ مستقصيا مثالبه ∴ مجتهدا في غيبته ∴ لم يرع حق غيبته

فهذه صحبة من ∴ ترا في هذا الزمن ∴ فلا تكن معتمدا ∴ على صديق ابدا

وان اطقت لا ∴ تصحب منهم خلا ∴ فان ذلك اقوى ∴ بل الاسعد المطلق

وان قصدت الصحبة ∴ فخذ لها الاهبة ∴ واحرص على اداء ∴ بعد من ازبابها

واستنبط شروطها ∴ توقيا من سخوطها ∴ وان اردت عليها ∴ وحدها ورسمها

فاستملي من رحتكه ∴ هذا البديع المحجن ∴ فانه كفيل ∴ بشرحه حفيل

جعلته فصولا ∴ تقرب الوصولا ∴ لمنهج الادابه ∴ في صحبة الاصحاب

يهدي جميع الصحب ∴ الى الطريق الرحب ∴ سميته اذ طربا ∴ بنظمه اذ اغربا

بنغمة الاغاني ∴ في عشرة الاخوان ∴ والله ربي اسئل ∴ وهو الكريم المفضل

الهام السداد ∴ ومحق الامداد ∴ فصل في تعريف الصديق والصداقة

قالوا الصديق من ∴ صدق في وعده وما صدق ∴ وقيل من بطن عنا ∴ في قوله انما نعا

وقيل لفظ الازي ∴ معناه في هذه الورى ∴ وفسر الصديق بالحب ∴ ...

فقال من قد لطفا ∴ هي الوداد مطلقا ∴ واخرون نصوا ∴ بانها الخصوص

وهو الصحيح الراجح ∴ والحق فيه واضح ∴ اذ خلة الصديق ∴ عند اولي التحقيق

مختص بالغرض ∴ والصدق فيها مفترض ∴ ومطلق الحب اعم ∴ ومن اراد فهذه عم

وجدها المعقول ∴ عندي بها اقول ∴ في بلا اشتباه ∴ اخوة في الله

فصل فيمن ينبغي ان يصادق ويصاحب وفي الامر بحسن الصحبة

ذا حسب ونسب · ورب صلاح وتقى · ينهاه عما يتقى · من غيبة وغدر

محض عفو ومكر · مهذب الاخلاق · يطرب للملاقي · يحفظ حق غيبتك

يصون عهد ما لقى عينيك · يريد ما اردتكا · يبين ما شئتكا · يظهر فيك الحسنا

ويذكر المستحسنا · ويكتم المعيبا · ويحفظ المغيبا · يسر ما سركا

ولا يبتغي شركا · ان قال عن الاصدقا · او علم ان صديقه ان [illegible] عثرا

لو حسن منه بشرا · يلقاك بالاماني · وحادث الزمان · يهدي لك النصح

بنيته محتد · خلقه مد انيه · في السر والعلانيه · محتمل لا لغرض

فداء للقلب مرض · لم يتغير ان قلى · عن الوداد الاولى · يرعى عهود الصحبة

لا يستميل النكبه · لا يشتم الصديقا · ان نال عما شقا · يعين ان امر عنا

ولا يعين بالخنا · يوطي ولا يعتدى · عما عليه يقتدى · هذا هو الاخ التقى

المستحق المتقى · ان تظفرن يداكا · به فكن عبداكا · فانه السلاح

والكف والجناح · وقد روى الرواة · السادة الثقات · على عن الامام المرتضى

سيف الاله المنتضى · في الصحب والاخوان · انهم صنفان · اخوان صدق وثقه

وانفس متفقه · هم الجناح واليد · والكهف والمستند · والاهل والاقارب

ادنتهم التجارب · فذمهم بالروح · في القرب والنزوح · ولتك حيث سلكوا

وابذل لهم ما تملكو · من دونهم ما لكا · وصاف من صافاهم

وناف من نافاهم · واحفظهم وصنهم · وانعطف عنهم [illegible]

ان عن خطب او عرض من حل ما يلحق · بر من حلا الا [illegible] واخو [illegible]

وقيل حظ النفس هم عصبة المجاملة لا الصدق في المعاملة ومنهم نصيب لك

اذ الهموم بينك فصلهم ما وصلوك وابذل لهم ما بذلوك من ظاهر القصد

بالبشر والطلاقة ولا تسل ان اظهروا للود عما اضمروا واطوهم على الحقد

على التجمل المكتسب وقال بشر الحافي بل عدة الاصناف فيه ثلثة فالاول

للدين وهو الافضل والاخر للدنيا يهديك على العليا وثالث للانس

يكون ابن جنس فاعط كلا ما يجب وعن سواهم فاحتجب فصل في

شروط الصداقة وفوائدها ومعانيها صداقة الاخوان خالص الاعوان

لهاشر ولا يعتمد على الرخا والشدة الرفق والتلطف والود والتعطف

وكثرة التعهد لهم بكل معهد الرب الاصحاب من احكم الاسباب

والنصح للاخوان من اعظم الاحسان والصدق والصفا في من احسن الوفا

نوع خلق المودة لاتجمر مشتركة فالمحض في الاخلاص كالذهب الخلاص

حفظ العهود في الوفا حق الاخوان الصفا عاملهم بالصدق والصحب بحسن الخلق

والعدل والانصاف وقلة الخلاف والقهم بالبشر وحيهم بالشكر

صفقهم بالشكر والخف ما ستر عيوبهم وان رايت هفوة فانصحهم في خلوة

والرمز والاشارة دون الصرف العبارة اياك ان تعنفا والعذر للعنيفا

وان تردعنا فهم فلا تنسى خطابهم والحسن العتاب ما كان في كتاب

فالعنف بالمشافهة ضرب من السفاهة وعن طام النجل فايل كل مجمل

عاتب اخا الجناني بالبر والاحسان عتابا فقاتل القتيل في الوشي والمنق

فهو نسيب الروح * وصاحب الجروح * وفي الحديث الناطق * عن الامام الصادق
من كان ذا حميم * نجا من الجحيم * لقول اهل النار * وعثرة الكفار
فالنا من شافع * ولا صديق نافع * والقرب في الخلائق * امن من البوائق
تقارب الاخوان * وكن لهم مطاوعا * لا تتبع المقال * فيهم ولا تقوال
من اطاع الواشي * سار بليل غاشي * وضيع الصديقا * وكدر الصديقا
طوى صحت قبلا * يحتمل التاويلا * فاحملهم خير محمل * فعل الرجال الكمل
وان رايت وهنا * بعلا نسبهم طعنا * فالطعن في الكلام * عند اولي الاحلام
انفذ في الجنان * من طعن السنان * فغض عن زلاتهم * وسد عن خلاتهم
سل عنهم ان غابوا * وعدهم ان ابوا * واستبشر بعد احوالهم * وعقق من اموالهم
اصلحهم ان اساوا * وصلهم ان هجروا * فقاطع الوصال * كقاطع الاوصال
ان نصحوا فاقبل * وان دعوا فاقبل * واصدقهم في الوعد * فالحلم خلق الوعد
واقبل اذا ما اعتذروا * الينا مما ينكر * وارع صلاح حالهم * واشفق على عيالهم
وكن لهم غيا ثا * اذا الزمان عاثا فصل في الحث على اتخاذ الاخوان
نوائب الحدثان * وعوادث الزمان * حقيقة الصديق * تعرف عند الضيق
وعز الاخوان * اذا جفا الزمان * لا خير في اخاء * يكون في الرخاء
وانما الصداقة * في العسر والاضاقة * لا تدخر المودة * الا ليوم الشدة
ولا تعتبر الخلالة * الا لسد الخلة * اعرف اخاك وانتصه * وكن له كالعضد
لا سيما ان قعدت به زمان او عدا * بئس الخليل من نكل * عن خلة ذا نكل

لا تجنف في حال الغنا بضنّ الزمان او يخلّهم وان شكا من خطبه فرد يهم اللطف به

ويكن لهم كالنور في ظلمة الديجور ولا يدع ولا يذر ما يستطيع من نظر

حتى به يزول الهم ويكشف الملم ان الصديق الوفا من فرج العنا

وكرم الاخوانا اذا اشكوا هوانا واشعف الجميل وحمل العطيا

فلنجد الاصحابا ان ريب دهر رابا اغاثهم بما لديه ونفع البر

ولا يرى المقصر في بذل المال او قرعه فعل ابي ماضي في خلة الحمامه

فان اردت فاسمع بحديثه كما اتى

حكى اريب عاقل لكل فضل ناقل عن سرب سرطاير من الحمام الراعب

بكر يوما غرا وسار حتى صحرا في طلب المعاش وهو يبطل الجنا

فابصروا على الثرى حبا منقى نشرا فاجمد الصبا حا واستبقوا الجنا

واسرعوا اليه واقبلوا عليه حتى اذا ما التقطوا احداه اسقوا

فصاح منهم خادم لنصحهم ملازم مهلا وكم عجالة اذ نشى اجلم

تمهلوا لا تقعوا وانصتوا لي واسمعوا انتر بالريب ما نشر هذا الحب

في هذه الفلاة الا لخطب عاجب اني ارى حبالا قد ضمنت وبالا

وهذه الشباك في ضمنها الهلاك فكابروا الجنا عم وانظروا فينا

حتى نرى واختبر والفوز حظ المصطبر فاعرضوا عن قوله واستضحكوا من هوله

قالوا وقد غطى القدر للسمع منهم والبصر جليس على الوفق مرا حب معز القرى

التي في الراب للاثم والثواب ما بينهم من مختلف بها جانع مصغور

اعزوا على الغداء فالجوع شرداء ÷ فسقطوا اجمعوا للقطر سريحا
وغادر روان الوعي الكمن في ذاك الغداء ÷ فوقعوا في الشبكة وايقنوا بالهلكه
وندموا وما الندم يجدي وقد نزل القضاء ÷ فخنعوا في الحبط ÷ لحمل ذواك الربط
في الفوت لشباك بعد الفت الاشرا ÷ فقال ذاك الناصح ÷ ما كل سعي ناجح
هذا جزاء من عصى نصيحي واتقصنا ÷ للحرص طمع من ÷ وسيره شمر
فكم غدت امنيته جالبه منيته ÷ فقالت الجماعه ÷ دع الملام الساعه
ان اقبل القضاء فمالنا مناص ÷ والفكر في الفكاك ÷ من ورطه الهلاك
اولى من الملام ÷ اولى بنا من الملام وكثره الكلام ÷ وما يفيد اللوم ÷ في القدر المحتوم
فاحمل على الخلاص ÷ بحيلة ابن العاص ÷ فقال ذاك الحازم ÷ طوع النصوح لازم
فان اطعتم نصحي ÷ ظفرتم بالنجح ÷ وان عصيتم امري ÷ خاطرتم بالعمر
فقال كلها باي ÷ فكرك بالنجاة ÷ جميعنا مطيع ÷ وكلنا سميع
وليس كل وقت ÷ يفتن عقل الثبت ÷ فقال لا تشكوا ÷ فتسمر الشباك
واتفقوا في همه لهذه المسالمه ÷ حتى تطيروا بالشرك ÷ وتامنوا من الدرك
ثم الخلاص بعد بكم على وعد ÷ فقبلوا مقاله ÷ وامتثلوا مثاله
واجتمعوا في الحركه واحتفوا بالشركه ÷ فقال سيروا العجاله ÷ سيرا يفوق الالة
ولا تمدوا في المال يعوق في الخطب جلال ÷ فانهم قد راحوا ÷ كانهم رياح
والحبال ÷ ومشوا ل ÷ يجب ابالبركه ÷ قد وقعت في الشبكه
فابصر الحمام قد حلقت اماما ÷ وقلت الحبالة ÷ ولو وقعت حباله

فعض غيظًا كفه على ذهاب الكفر ÷ فراح يعدو خلفها ÷ يبكي الحلاف وسمها
حتى اذا ما يئسا ÷ عاد لها مبتئسا ÷ واقبل الحمام ÷ كانه غمام
على فلاة صفصف ÷ من الانام مقفر ÷ فقالت الحمامة ÷ بشراكم السلامة
هذا مقام الأمن ÷ من كل خوف يغني ÷ فان اردتم فقعوا ÷ لا يعتريكم فزع
فهذه الموماة ÷ لنا بها النجاة ÷ ولي بها خليل ÷ احسانها جليل
ينعم بالفكاك ÷ من ربقة الشباك ÷ فالجأوا اليها ÷ فوقعوا عليها
فنادت الحمامة ÷ اقبل بنا يا امام ÷ فاقبلت فويرة ÷ كانها نويرة
تقول من ينادي ÷ الي ببهو الوادي ÷ قال لها المطوق ÷ انا الخليل الشيق
قم لي لا تزل مخرج ÷ وادنيز المجي ÷ فرجعت واقبلا ÷ فاريها الحبالا
فابتهر المطوقا ÷ فضمنوا احتفا ÷ فقال اهلاً بالفتى ÷ ومرحبا بمن اتى
قدمت خير مقدم ÷ على الصديق الاقدم ÷ فادخل بيمن داري ÷ به شرف مقداري
وان لم تر حجره ÷ وخففت عنه عشره ÷ فقال كيف انتم ÷ ام كيف يحيي المطعم
واشرفت الاسر ÷ يشكون كل عسر ÷ فقال عن ذي التهم ÷ فقلل مختصر شتم
قال اقرض الحبال لي ÷ قرضا بلوم ملول ÷ وحل قيد اسرهم ÷ وفكهم من اسرهم
قال امرت بالفعل ÷ وخاد مما قطعا ÷ فقرض الشباكا ÷ وقطع الاشراكا
وخلص الحماما ÷ وقد ادى الحاما ÷ على تلك المجد ÷ ولعرف ابا جعد
فقال قرنا عيننا ÷ ولا شكوتم اينا ÷ وقد هو الجوبا ÷ للاكل والشرب نا
وقام بالضيافة ÷ بالبشر واللطافة ÷ اضافهم ثلاثا ÷ من بعد ما اغاثا

فقال ذلك الخل من الحزن لا يمل * فقلت ابا اما مستة بجود على من امه

وجئت بالصدق اذ الصدق من الطاقة * الينا نظافا * وقد دنا اطوا

من فعلك الجميل مع فضلك الجزيل * مثلك من يدخر * لريب دهر عيد

وبر بجميل الصحب * ان عن يوما خطب * فاذن بالانصراف * لنا بلا تجاف في

ذلك الانعام * ما غرد الحمام * ودمت مشكور النعم * ما دتبادر بنعم

فقال ذا الطاف * جفا القسر بعيب * ولست ارضى بعيبكم * لا ذقت يوما فقدا

ولا ارى خلافكم * ان رمتم انصرافكم * عنكم السلام مر * في الظعن والاقامة

فودعوا وانصرفوا * والدمع منهم ذرف * فبحث بهذا المثل * المعرب المؤثل

اودعته نحن * اذ عرى الخلائق * فضل وانفراد الصديق وانصاف كل منهما بصفات الاخر

الصدق والوفا * يقضي بالانصاف * في النعت والصفات * والحال والهيئات

فيكتسي المشوق * ما كسى المعشوق * حتى ينطق اتساعه * من الحبيب بصفته

لشدة العلاقة * والعشق في الصداقة * وهذه القضية * في حكمها مرضية

اثبتها البيان * والنقل والعيان * لطايق الاوك * بالحول لا باول

نحن من الساعة * نحيي بروحه * ومثلوا بالجسد * والروح ذي الجرد

فالروح ان امر عنا * نقول الجسم لنا * وقال جل الناظم * مستند الاعاظم

من العلوم قد نشر * منشود اشتاته الكثر * وقل هذا الحكم * لم يقترن بعالم

وانه قد ظهرا * مشاهدا بلا مرا * فمنه لم يجوى لي * في غابر الليالي

آصابني يوما * من حزن دائم الم * فاخرجت منه عجبا * لما فقدت التبنا

التنزوفي

واستغرق في الفكر * حتى تأتي الخبر * بأن تحيتنا لعرض بجسمه هذا المرض

فإن زادت عند علمي * تحتوي هذه الحكم * فلا تصدق في المحبة * يوجبه في النسب

ولكن تصبر بقاطعك * ولا تكن مما دنا * حتى تقول معللا * إني ومن أهوى لنا

فصل في تزاور الإخوان وتلاقيهم * تزاور الإخوان * من خالص الإيمان

إن التآخي تجترح * لها القلوب غمرة * لأجل ذلك الزيارة * تركها حقا

كالأخ زرتها د * وإن تشاء تدانيه وقدرا وارا * واختلفوا أمرا

في الحد للزيارة * والمدة المختارة * فقيل كل يوم * كالشمس من القوم

فقيل كل شهر * مثل طلوع الشهر * وقيل ما نص الأثر * عليه نصا واشتهر

زر من عنيت غبا * تزدد إليه حبا * واختلفوا في الغب في أي معنى يأتي

فقيل من أيام * نحو ما من الأيام
وقيل من أسبوع * ونفاه على الشروع

وقيل إن معناه * يوما ويوما الآخر * فاعمل بما تراه * في فصل من تهواه

ومن أخاك عادا * بجمر من أطعنا * وإن طلبت من ربه فاجعل الفضل لم يبع

واقبل إذا ما أما * منزلا لا أكرما * فمن أبى الكرامة * حلت به الملامة

وإن أتاك زائرا * فانهض إليه شاكرا * فقل مقال من شكر * فضل الصديق وذكر

إن زرتني بفضل * أو زرت لفضل * فالفضل في الحالين لي * فقيل من [illegible] على

والصبر والمطاعم * من سنة المكارم * أو كان يوم عيد * ما أوجب من بعيد

هذا هو المشهور * يضعه الجمهور * وقد أتى في الأثر * عن النبي المنذر

تصافح الإخوان * يبس كل ما افترقا وقد تجمعا * ينفضها الخير معا

فصل في محادثة الإخوان * إن زمان تحدثا * بما مضى وحدثا

لتونس الاصحابا ؛ فاحسن الخطابا ؛ واختر العبارة ؛ ولا تكن مهذارا

واخرج من الكلام ؛ بما لاق بالمقام ؛ من فانون العلوم ؛ ورائق المنظوم

واذكر من المنقول ؛ ما صح في المعقول ؛ واجتنب الغرائبا ؛ كيلا تظن كاذبا

وان اخوك استحلا فكن له مستمعا ؛ والزم له السكاتا ؛ واخفض الانصاتا

ولا تكن مستغفلا ؛ عنه لئلا يبكتا ؛ وان اتى بنقل ؛ سمعته من قبل

فلا تقل هو الخبر علمته فيما غبر ؛ ولا تكن بسمار وملى ؛ يودع بسبيل من غوى

فصل في مزاح الاخوان وملاعبتهم

المزح هو الدعابة ؛ من شيم الصحابة ؛ فانه في الخلق ؛ عنوان حسن الخلق

ومجلب السرورا ؛ جليلا للمنشرحين ؛ فامزح مزح من فطن ؛ وكن على حد الوسط

واجتنب الجفا ؛ ولا تكن فحاشا ؛ فالفحش في المزح ؛ ضرب من التلاحي

يجر للبهيمة ؛ والطبيعة الوخيمة ؛ وجانب الاكدارا ؛ فهو خادم الغشارا

فكثرة الدعابة ؛ تذهب بالمهابة ؛ وعزة النفس ؛ فهو توقع بالانس

واحمل مزح الاخ ؛ فهو محل تمتد النخوة ؛ فالبسط للصحابة ؛ يفضي الى المداعبة

وان سمعت نادرة ؛ بحلو تعز بادره ؛ لا تغضبن ان غضب ؛ في المزح من سوء الادب

وانظر الى المقام ؛ هو قائل الكلام ؛ فان يكن وليا ؛ وصاحبا صفيا

فقل له دام بنا ؛ هو الولد المجتبى ؛ وان يكن صديقا ؛ وكان ثم مجتمعا

فقل وان ظالم هو البلاء المبتلى ؛ الاربي العرب ؛ تقول عند العجب

فانك الله ولا ؛ تقول ذلك عن قلا ؛ اذ صيبوا طرفا ؛ من غير صعد سهما

فصل في ضيافة الاخوان ان تصيبوا طرفا منهم غير وعد ستغار
فقدم ما حضر فليس في البر حظ بعد الا تكلفا خير الطعام الكفي
واعلم بان الالفة مسقطة للكلفة بعد ان تدعون فاتية فلا تكن كمن يحتفل
وقم بحق الضيف في شتوة وصيفه وسله عما يشتهيه من طرف التفكه
وات بما يقترح فالطف لا تستحيه واعمل بقول الائمة الضيف رب المنزل
كطيبها الاخبار [illegible] ولا تكن عند شاهنا البشر واللطف بحضر من الضيافة
وخذ من الاغنيا بحجة الاشراف احرص على برهم بالبسط في حضورهم
لا تسل ادهرا عندهم ولا تكن تعددهم واحلم على الخدام والعبيد الغلام
واد لساذ الا [illegible] كيلا يروك مغضبا وقدم الخوانا واكرم الاخوانا
عن انتظار عجزها فذاك فعل الهمج وتددو [illegible] اعظم لما يضني الجسد
مائدة ينتظر باكلها من عضه انيسهم في الاكلة فعل الكريم المحبوب
والطف الحبيبنا ولا تكن حشيشا فالبشر والطعام من شيم الكرام
وشيع الاضيافا ان طلبوا انصرافا وان تنفل من بحث الطعام فاجب
لجابر الصدق فرض على التحقيق بغاتنا جنب دعوة فلا تهيج جمعتهم
ولا تزن بعضا [illegible] او الحد الاقارب واجلس بحيث اجلسك وانس برما انسك
لا تات من كرمهم وكف عن [illegible] اياك والتثقيل ولا تكن ثقيلا
لا تحتقر الحضرة ولا تخب ما حضر فالذم للطعام من عادة الطغام
لا تحتشم من اكلهم كفعل اهل الجهل ما جنى الطعام بها لا لا [illegible]

فصل في عيادة الاخوان عيادة للعليل ❊ فرض على الخليل

فعد الخل ان مرض ❊ وقاه عجل مرضا ❊ وسله عن احواله ❊ يا للطف في سؤاله

وضع عليه يدك ان ❊ والطف عليه ❊ وسله عما ❊ به ❊ ليسئل عن اكتئابه

وادع له بالعافية ❊ والصحة الملاقية ❊ واحذر من التطويل ❊ يضجر العليل

فكن لدى الصديق ❊ فقد اطلت بالثنا ❊ الا اذا ما التمسا ❊ من نفسه ان تجلسا

والعود للعيادة ❊ بعد انشغاله ❊ هذا لمن اجابه ❊ وان يشا فغبا

وستر المختل ❊ ابدا من كل خل ❊ ليقصروا مقادتهم ❊ ويخففوا عيادتهم

وليترك الشكاية ❊ ويكتم التكاثر ❊ عن عائد وزائر ❊ فعل الكريم الصابر

وليحمد الله على ❊ بلوته بما ابتلى ❊ لينزل الثوابا ❊ والاجر والعفو نا

فصل في مكاتبة الاخوان تواصل الاحباب ❊ في البعد بالكتاب

فكاتب الاخوانا ❊ ولا تكن خوانا ❊ في كل اقسام المكاتبة ❊ ضرب من المجانبة

والبدء بالمسائل ❊ في الكتب بالعاجل ❊ والرد بالجواب ❊ فرض بلا ارتياب

فصل في التحذير من صحبة الاحمق لا تصحبن الاحمقا ❊ المائق الشفيقا

عن عقله ومغالب ❊ ولا تصدقن جاها ❊ ان اصطحاب المائق ❊ من اقطع البوائق

فانه الحقير ❊ وغيظه في عتقه ❊ يحسب جهلا فعله ❊ وان تكن ذا حلمه

تحسب القبيح منه بعض الصحا ❊ بما تراه ها هنا ❊ وجهله سفه

وربما تمطى ❊ لتكشف الخطى ❊ لا يحفظ الاسرار ❊ ولا يخاف عارا

يعجب من غير عجب ❊ يغضب من غير غضب ❊ كثيره وجيز ❊ ليس له تمييز

وان يكن

وربما اذا نظر * اراد نفعا فاضر * كفعل ذلك الدب * بخله المحب

حكاية الدب في انعكاس قصده الجميل روى اولو الالباب * عن رجل شاب

ابصر في صحراء * فسيحة الارجاء * دبا مطيعا موثقا * في فرخ معلقا

يعدي عوا الكلب * من شدة وكرب * فادركته الشفقة * عليه حتى اطلقه

وحل من قيده * الاصر من كيده * وقام تحت الشجرة * ينام من ضجره

طول الطريق ولانقض * فنام من فرط الكسل * فجاء ذلك الدب * عن وجهه يذب

فقال هو الخل * جفاه لا يخل * اقعدني من لدى * وقفت عند عبري

حمى له ان رصد * من كل سوء قصد * فانتبذ بابر * تزدحم الذبابة

فوق الحبيبة * على اشفار عينه * فجاش غيظ الدب * ذو الفتك والوثب

لا ادع الذبابا * يستمسك بابا * فاشرع الذهابا * بالعزم قريبا

فطلعوا اقبلوا * يشتفي الزجاجا * حتى اذا حاذاهم * صك بها حجرا

ليقتل الذبابا * فقتل بوادره * فرض منه الراسا * وفرق الاضراسا

واهلك الخليلا * في قصده الجميلا * فهذه الرواية * تنهى عن الغواية

في طلب الصداقة * عند اولي الحماقة * اذ قال فضل الرب * بهذه الغرض اللب

وجا عن الصحيح * نقلا عن المسيح * عالجت كل الاكمه والابرص مشفقه

لكنني لم اطق * قط علاج الاحمق * فصل في التحذير من صحبة البخيل

مودة البخيل * يجهل الابرار والنيل * يستكثر القليلا * ويحرم الجليلا

بخاله جنب عدى * ولا يجود بالهدى * يمنع ذا الوداد * موارد الامداد

يقول لا أن سنا لاه بخال وتولي بسر العقل ؛ يحوم ما عقيده ؛ ولا يرعوي دهرا

إن دام منه قوضا ؛ ورأى البغاة فرهيص بالزهيد ؛ بنى الزمن السديد

فصحبك تحجيح [illegible] ؛ يمسك بالرخ ؛ لا يحب المودة ؛ بحمل منعقده

أو مجوه الخيال ؛ في البخل فحجمهم ؛ واسمع حديث مزيد ؛ مع ربوب التهذيب

حكاية الزبا ؛ زوربوب المدنية ؛ تحكي اولوا الأخيله ؛ وما تلوا الأداب

عن غادة مغفلة ؛ تلعب بالعقول ؛ بوجهها الوسيم ؛ وصوتها الرخيم

ونغمها الخلابي ؛ برنة الأغاني ؛ كانت تسمى زريابا ؛ تحيي النفوس طربا

وكانت الاشراف ؛ والسادة الظرف ؛ يجمعهم مغناها ؛ ليسمعوا غناها

وكان مولاها ؛ بكل ظرف نغناها ؛ فما اجتمعت جماعة ؛ البسيط والخلاعة

واستطلد وفق ؛ لديكر اهل الخلاعة ؛ فاتفقوا اتفاقا ؛ واجمعوا لها

اذ لم يردا كرمها ؛ في حلة المشيب ؛ فقالت الفتاة ؛ للغادة الأنا

إن لكم كفيلا ؛ بباحة بالحيلة ؛ حتى يجود بالذهب ؛ ويستقل ما وهب

فقال مولاها ؛ اشهد بالنهى ؛ لئن خرجت مرة عن دعهم لا اريدا

لا تخرق الذهب ؛ علبلا تعتريك ؛ قالت اذا جاء فلان ؛ يحجبه عن مجلدو

ويحل عنك الغم ؛ ولا تقرن بسطوه ؛ فقال اقسم بمن ؛ حلل الخلق بالحسن

لا ارضى بالغرة ؛ ولا حسنا الابرة ؛ فان سلوا رسولا ؛ يسال الوصول لا

فجاؤهم عشية ؛ واخذ التحية ؛ فأكلوا وتحببوا ؛ حتى اذا ما شربوا

تذاكروا ما ... وتفهموا عنه ؛ فانفردت بمن تسله ؛ اخذ الغزال الجنيد

فاقبلت عليه مختبرة النيه ÷ قالت ابا اسحق ÷ تعرف بالقرائي

كانني مغنيكا ÷ اذ عرفت بانيكا ÷ تهوى بانثا عني ÷ سار الغير وعني

فقال زوجي طالق ÷ وعبدي عتيق ÷ ان لم تكوني خابرة بالغيب لا كاشفه

فاسمعي وطربي ÷ ثم تعقد وتشرب ÷ وخاطبته ثانيه ÷ بلطفها مدانيه

قالت ابا اسحق ÷ يا سيد الرفاق ÷ اني اظن قلبكا ÷ يهوى جلوس ربكا

لكنه الحلو دا ÷ وتقطع الورودا ÷ فقال لها صدقه ÷ هو امر اني مطلقه

ان لم تكوني في الوسخ مما مضى وغبرا ÷ عالمة بالغيب ÷ حقا بغير ريب

فنهضت الشيبه ÷ وعجلت لي شيه ÷ فضمها وقبلا ÷ وقال لها الاملا

يا مرتع الغوان ÷ ومنتهى الاماني ÷ تعرفين الحي والي ÷ وكل ما انا مطرب

فخبرت انها قد اوسعته نهبا ÷ قالت له الا ترى ÷ ذلو ترى لي نعمه

من هولاء القوم ÷ في مثل هذا اليوم ÷ يدعي بني للطرب ÷ وكلهم يانس بي

وكم يكن منهم فتى ÷ بالبر ملتفتا ÷ فيشتري عاسا ÷ بدهم مجلسا

فما رايت ذا تماليه فضمهم كوسنا ÷ فقام عنها وهب ÷ وصاح يدعو من كثب

فقال من اتى ذا انبه هي لك يا اخا التمر ÷ ذقت علم الغيب ÷ مثلك بكل عيب

فضحك الاخوان من عظم ما صنعا ÷ وتعلموا ان الخداع ÷ بها تضيع ذاك الكمع

فاقبلت بالاوم ÷ تعلو بين القوم ÷ فسبها ولعنا ÷ وسار عنهم مغضبا

فهذه الحكايه ÷ تكفيك في النهايه ÷ عن مجمع الجميل ÷ و[illegible] الرحيل

فصل في التحذير من صحبة الكذاب ÷ تحكي مثالا كذاب ÷ كلا ومطالع الترائب

يخلف ما يقول ٭ فعاله مجهول ٭ يقرب البعيدا ٭ ويخلف الوعيدا
ويبعد القريبا ٭ ويأمن المريبا ٭ ويخلف الوعود ٭ ولا يبين عود
يحلف ثم يحلف ٭ وهو يمين كلف ٭ بيمين في اليمين ٭ وليس بالأمين
وفي كلام الادبا بالعلماء النجبا ٭ لم ير في القبائح ٭ وجملة الفضائح
كالكذب او هي تنسبه ولا اصل من هنا ٭ ولا غرض الباء ٭ ولا اذل صاحبا
يسلم من يعتصم ٭ برقعه يلتزم ٭ كلامهم اقول ٭ دع فضل فضول
غليله لا ينقع ٭ وحصر لا يرقع ٭ صاحبه مكذب ٭ ويغني عن معذب
فجانب الكذب بابه واحذر الجنابا ٭ واستمع حديثا عجبا في روضه قد كربا
حكاية الفتى البغدادي مع الامير المهلبي يعني اولوا الاخبار ٭ دنا قلوا الاثار
عن حادثة في عظم بهت ٭ يشكر في بغداد في نعمة تلا
فاتفق يوما والده ٭ وطرفه وما لده ٭ دخل ارض البصرة ٭ بلوعة وحسرة
فظل فيها خائفا ٭ يكابد الفواقرا ٭ ولم يزل ذا خصب ٭ يسأل كل شخص
عمن بها من ثبات لبه فاضل مشاكل ٭ فوصفوا له يمينا ٭ ذا ادب كريما
ينادم المهلبي ٭ وهو امير العرب ٭ فأمه وقصده ٭ فحين حل معهده
عرفه باسمه ٭ وخلوه ومره ٭ فقال انت تصلح ٭ بل خير من يملح
لمجلس الامير ٭ السيد الخطير ٭ ان كنت ممن يصبر ٭ لخصلة تستنكر
فقال اي خصلة ٭ فيه تنافي وصلة ٭ فقال هذا رجل ٭ لا يعتريه الملل
من افتراء الكذب ٭ وحرب دهره ٭ فان اردت حولة ٭ فصدقن قوله

ذكر

في كل ما يختلقوه ٭ ويفتري وينطق ٭ حتى ينال نائله ٭ فلا يرى عنه ألم
قال الفتى سأفعل بذاك فاستجهلا ٭ فذهب النديم ٭ فهو بزرجيم
فعرف الأمير أفضله كثيرا ٭ حتى دعاه فحضر ٭ وسره عند النظر
فراشه الخالب ٭ بكسوة ومال ٭ فلزم المالود منه الأنس والمنادمه
فلم يزل يصدقه ٭ في كل ما يختلقه ٭ فقال يوما وافترى عليه كذبا منكرا
لي غادة مستحسنه ٭ أقطعها كل سنه ٭ اطبخ الحجا ٭ من لحم الدجاج
في فرد قندس لا ٭ يكفي الجميع أكلا ٭ فحار ذاك الفتى ٭ ومن قوله تعجبا
وقال ليت شعري ٭ ما قد نهى العقل ٭ بل هي بنت من م ٭ أم هي تجري القلم
أم هي في الفضاء ٭ بادية الدهناء ٭ فغضب الأمير وتغاظر التكبر
وقال دعوا مثله ٭ من مقعد الحضرة ٭ واخرجوه الآن ٭ عنا فلا يرانا
فندم الأديب ٭ وساءه التكذيب ٭ وعاود النديما ٭ لعشره مقيما
فقال منذ دهر ٭ لم اشتغل بسكر ٭ فغالني الشراب ٭ وخانني العزب
وقلت ما لا اعقل ٭ والهفو قد يحتمل ٭ فسل لي الإغضا ٭ والعفو والرضا
قال النديم أنت ٭ ابعدت بالتعنت ٭ بشرط أن تنتبها ٭ وترك التكبر تيها
فراجع الأميرا ٭ واستوهب التقصير ٭ وأنشا نعما ٭ عليه والإكراما
فعاد لما دعيه ٭ باللطف والملاطفه ٭ فكان كلما كذب ٭ وقال انكا وانتدب
صدقه وأقسما ٭ بحلو بيمنه صادقا ما ٭ حتى جرى في خبر ٭ ذكر كلاب عقرب
ووصفها بالصغر وخلقها المختصر ٭ قال الأمير ابتكر ٭ ليس العيان كالخبر

قد كان منه مليح لدي منها ملاحة ؛ اصبعها في مكحلة للهزل والخزعبل
وكان عندي صحيح الكحل منها بصره ؛ فكانت الكلاوبـ في عينه تنساب
وهي على جفونه ؛ تنبع من جفونه ؛ فقام ذلك الفتى ؛ يقول لا حدث متى
صدقت هذه الكنه شاء الامير او ابى ؛ وقد دنا ما كنا ه ؛ بروماحيا ه
وراح بعد وعاته من البلا ناجيا   فصل في التحذير من صحبة الاشرار
وصحبة الاشرار ؛ اعظم في الاضرار ؛ من خدعة الاعداء ؛ ومن عضال الدا
يغتبون الحسنات ؛ وكذا بهم قول الخنا ؛ شانهم النميمة ؛ والشيم الذميمه
اذا اردت تصنع بخير الشخص منعوه ؛ الغل فيهم والحسد ؛ والترجل من سد
ان منعوا ما طلبوا منهم سبوا او كلبوا ؛ واعرضوا اعراضهم ومن قوا لحوا ضنا
ليس لهم صلاح نحرامهم مباح ؛ لا يتقون قبحا ؛ ولا يعون نصحا
يغرون بالقبيح الضر والتبريح ؛ كلامهم افحاش ؛ وانسهم يحاش
الخير منهم واب ؛ والشر فيهم داب ؛ شيطانهم مطاع ؛ ودينهم مضاع
لا يرقبون الا ؛ ولا يرون خلا ؛ اخلاصهم مداهنة ؛ وودهم مشاحنه
صلاحهم فساد ؛ رواجهم كساد ؛ عزيزهم ذليل ؛ صحيحهم عليل
ضياؤهم ظلام ؛ عدرهم ملام ؛ تقريبهم تبعيد ؛ وعدهم وعيد
اذا سالت ضنوا ؛ او مخول منوا ؛ وان فعلت مالا ؛ وان اسات قالوا
ربحهم خسران ؛ وشكرهم كفران ؛ شرابهم سراب ؛ وعذبهم عذاب
وفاقهم نفاق ؛ انجاحهم اخفاق ؛ وفاؤهم محال ؛ وخصبهم امحال

اذا رايتهم

وَدارِهم خداع ۞ وسترهم مستلع * اذ غاثهم الجاج ۞ بعضهم اجاج

وليس فيهم عارف يحسن ادراك الغاية * البعد عنهم خير وبعد القرب منهم ضير

فاحذرهم كل الحذر لكاد يلع لو عد * واسمع مقال الناصح يسمع اللبيب الواع

فقال ارباب الحكم العالمون بالامم * ان شئت ان تصاحب من الانام صاحبا

فابدا بالمشاورة في حالة المجاورة * عن حاله تريد ها ليها او خاصم تقصدها

فان اشار ناصحا به بالخير كان صالحا * فاول الصداقة ولا تخف شقاقه

فالخير من طبعه واصله والفرع * وان اشار مغربا به بالشر كان معربا

فاجتنب اصطحابه واوجب اجتنابه * فاللئيم الرديه اصحاب سجيه

هذا وقد تم الرجز بعون رب وعجز * فها كها احكاما احكمتها احكاما

كدر البحور على نحور الحور * تشنف المسامعا وتطرب الجوامعا

تعجم كل ناظم وصادح وناغم * والحمد لله تعالى ابدا وغر الموتلا

ثم الصلوة ابدا على النبي احمدا * واله الاطهار وصحبه الابرار

ما ناح طير وشدا * والاح فجر وبدا

وقد فرغ منها العبد المذنب العاصي

ابن السيد الجليل [illegible]

الموسوي [illegible]

يوم الجمعة التاسع والعشرين

من شهر [illegible] الاولى

في سنه

سبع وخمسين

[illegible]